mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس السابع والعشرين || التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين || فضيلة الشيخ مشهور بن حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين السلام عليكم رحمه الله مثل المتقين في سبيل الله ومنها قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل - 00:00:00

حبات النملة سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم شبه سبحانه المنفق في سبيل الله سواء كان المراد بالجهاد او جميع شكر الخير من كل بر. لمن بذل نذرا - 00:00:20

كل حبة منه سبع سنابل اشتملت كل سنبلة عميلة او على مائة حبة والله الموفق لمن يشاء فوق ذلك. بحسب حال المنفق وايمانه واخلاصه واحسانه ووقوعها موقعها. فان ثواب الانفاق يتفاوت بحسب ما يقوم القلب من الايمان والاخلاص - 00:00:40

عند النفقة وهو اخراج الناس فانشرح صدره باخراجه وسمحت به نفسه وخرج من قلبه قبل خروجه من يدي فهو ثبات القلب عند اخواني. غير جزع ولا هلع ولا متبعه ولا متبعه نفسه - 00:01:10

ترجف يده وفؤاده ويتفاوت بحسنه نفع الانفاق ومصارفه لمواقعه. وبحسب طيب المنفق وزكاة وتحت هذا النفق من النفق من النفقة انه سبحانه شبه النفاق بالبدر بل منفق ما فالمنفق وما له طيبا لله بغير بادر ما له في ارض. فالمنفق ما له الطيب لله لا لغيره - 00:01:30

بادر ما له في ارض ذكية. فنغله بحسب بدري. فنقله بحسب من؟ بحسب بحسب بدر وطيب ارضه وتعاهد البدر بالسقي ونهي الدغل النبات الغريب عنهم. فاذا اجتمعت هذه الامور ولم تحرق الزرع نار ولا لحقته جارحة. جاء امثال - 00:02:00

وكان مثله كمثل جنة يربها. وهي المكان مرتفع الذي تكون الجنة فيه نصب الشمس والرياح فتتربى الاشجار هناك ما تم تربية. فنزل عليها من السماء مطر عظيم قطري. متتابع فرواها - 00:02:30

انا فاتت ما يؤتيه غيرها بسبب ذلك الوالي فان لم يصبها واد فظل مطر صغير الفقر يكفيها لكرم منبتها تزكو على الطل وتنمو عليه مع ان ما في مع ان ما في ذكر نوعين - 00:02:50

اشارة الى نوعي الانفاق الكثير والقليل. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:03:10

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. كلام الامام ابن القيم الذي سمعتموه كلام مختصر مختصر يحتاج الى بسط وتعرض فيه الى هذا المثل في هذه الاية. وكذلك الى ما ورد بعد هذه الاية - 00:03:40

وقبلها. والكلام فيه طويل. وكما ذكرت لكم مرات في هذا الدرس انه يعتصم ويختصر من كلاوي من كلام طويل. والكلام الطويل في كتابه طريق الهجر طريق هجرتين له كتاب كلام بذيء ساتي على ذكره وشرحه باذن الله تعالى في هذا الدرس - 00:04:10

قلنا ان الامثلة في القرآن على ثلاثة اقسام ميدان العقيدة او ثلاثة ميادين ثم ميدان الاخلاق ثم ميدان ونحن الان في ميدان الاعمال. وهذا المثل مثل المنفق في سبيل الله المخلص في نفقته وهذا الانفاق - 00:04:40

امر تصوري ذهني. فشبهه الله عز وجل في سورة الحسية. حتى يظهر الفرق في المثل فالمشبة بالحبة. يضعها البادر في الارض. وهذه الحبة تنبت سبع سنابل وفي كل سنبلة مائة حبة - 00:05:20

بمعنى ان المضاعفة ان توفرت الشروط اليها في السياق والسباق او في هذه الاية والتي بعدها وسيأتي ذلك في درس الدرس القادم تصبح الحبة سبعمائة حبة. بمعنى ان هذه النفقة تتضاعف - 00:06:00

سبعمائة ضعف. هذا فقط والله يضاعف لمن يشاء. والله يضاعف قل من يشاء. صدقت وهي مهمة في موضوع السمع والسبعين والسبع مئة هذا يذكر في القرآن للتكفير فهناك اشياء ينبغي لطالب العلم - 00:06:30

ان يعرفها وان تكون ثابتة عنده. عندنا في في شك في شيء مرجوح شيء ضامن شيء غلبه الضان. وشيء يقي مسائل ينبغي لطالب العلم ان يعرفها. الشك خمسين بالمئة خمسين بالمئة. نسبة - 00:07:10

خمسين وخمسين هذا يولد شكل. دون الخمسين تسمى مرجوح. وفوق الخمسين يسمى راجح والراجح يكون ظنا ستين قال والله اليقين مائة قبله بقليل واليقين درجات. فسر استخدام سبعة للتكفير. ولذا قال الله عز وجل في هذا المثل والله يضاعف لمن يشاء. فهذا - 00:07:40

كلام على المثل بالاجمال. لكن هل المضاعفة والله يضاعف لمن يشاء لكل احد؟ لا هنالك اشياء لابد ان تتوفر في المنفق. وهي تدور على امور من وهذا المنفق ايضا يتفرغ عنه - 00:08:20

عدة منها مقدار ما عنده. فالذي يملك مليارات ثم ينفق الوف او مئات الالوف. ليس كحال فقير. الذي درهما اذا ثبت عند ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح قال - 00:08:50

سبق درهم مائة الف درهم. فقير عنده درهمين يتصدق بدرهم وضع وغني عنده ملايين. فتصدق بمائة الف. فالدرهم يسبق المئة الف الله ينظر الى قلبك. وينظر الى مقدار مجاهدة لنفسك في انفاقك - 00:09:20

ويرى اليقين الذي في قلبك وتعلقك بالاخرة. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عن قال الصدقة برهان. في الشمس صدقة برهان. برهان على صحة الايمان يتصدق هذا البرهان هو عنده يقين ان هناك باء اخرى وان هذا المال - 00:09:50

من الدار الدنيا من الدار الفانية الى الدار الاخرى. اذا كان بعض السلف اذا جاء الشحاذون كان مرحبا بالذين ينقلون اموالنا من دار الى دار. يعني المتعلق قلبه بالاخرة كيف يرى الشحات يرى حمال. ويعطيه مال - 00:10:20

ويبطن المال من دار الى دار. فالمال يبقى له. ويبقى المال مدخرا له. ما خسر ترى شيئا ما خسر شيئا. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدقة برهان. لما - 00:10:50

هذه الايات كان الناس في ضيق. النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا في مسند احمد قال وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الصغار على من خالف امري. تحت رمح النبي صلى الله عليه وسلم جاءته كنوز الدنيا. كنوز - 00:11:10

ابرز الروم جاءته بالجهاد في سبيل الله. ولذا وجد المال في عهد الخلفاء الراشدين لا سيما في عهد وجد المال ما لا يخطر في بال. بين ايدين الصحابة. لكن لما نزلت هذه الايات - 00:11:30

فاخبرنا بعض الصحابة كما في الصحيحين قد كنا نواجه انفسنا ما عندنا مال. نواجه انفسنا حتى نحصل المال لنتصدق به. تاجر نفسه حتى يتصدق بالمال. هذه ايات عظيمة جدا الصحابة ساهبوها وقال بعض قال راوي الحديث في صحيح مسلم ومر بنا مفصلا من قرية - 00:11:50

قال اما اليوم الواحد منكم معه مئة الف لا يوجد درهما. وكان الواحد منا الصحابة رضي الله تعالى عنهم يؤاجر نفسه على ان يأخذ مالا الصحابة عجيبين الصحابة خرجوا من حظوظ انفسهم والله - 00:12:20

الذي تولاه الله الذي اصطفاه. والله جل في علاه علق بهم اقامة هذا الدين. وكما ان الله خلق طقى محمدا واصطفاه فان الله تعالى خلق له خلق اصحابه واستطاعوا ولد عندي وفي تقديري وفهمي الذي يطعن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:50

انما يطعن في الله. لان الله جل في علاه خلق محمدا وبين له مهمتي العلم والتزكية وخلق اصحابه وآآ الاصحاب رضي الله تعالى عنهم رضي الله عنهم ورضوا عنه اذا كان ابو زرعة الرازي الامام المحدث الشهير شيخ البخاري شيخ مسلم كان يقول من تكلم في اصحاب

رسول - 00:13:20
الله صلى الله عليه وسلم فهو زنديق. فهو زنديق. يا ربنا. احفظ بلادنا من شر من يطعن في اصحاب رسول الله. يا رب احفظ بلادنا من شر من يطعن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال - 00:13:50
حسب هذا هذا المنفق هل هو غني او فقير؟ فصدقت الفقير غير صدقة غني وهذا المنفق الاخلاص. والثبات النفقة. بعض الناس يتصدق ومتردد بعض الناس تصدق وقلبه غير معلق في الاخر. فاته خير - 00:14:20
ويشعر ان ما لهم وقف. المتصدق صاحب القلب الثابت يشعر ان ما له حسن فكلها ذهبت الى اليد كما كانت تقول عائشة رضي الله تعالى عنها جاء لعائشة وهي جالس السبعين الف درهم. وهي صائمة. فانفقتها. فقالت لهم مولاها مولانا - 00:14:50
املها. لو امسكت شيئا لنأكله. فقد لو ذكرتيني صايمين ورايحين نحتاج للطعام. سبحان الله. القلب لما يتعلق بالاخرة عجيب اذا لما نزل وسيأتينا هذا من ذا الذي يقرض الله ارضا حسنا؟ الصحابة رضي الله تعالى - 00:15:20
خرجوا من اعز وانفس اموالهم. ابو الجحداء قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كم من عرق رداع لابي الدحداح. ابو صالح الانصاري كان له بستان وفيه ماء عذب البستان اليوم في المسجد النبوي. مقابل المحكمة. من الجهة الغربية. مقابل سقيفة بني ساعدة - 00:15:50
المدينة النبوي من ايام ظهر ماء من بستان الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم لما يصلي بعد الصلاة يستظل في بستان. فلما نزلت الاية خرج من استاذه وجاء - 00:16:20
وقفا للمسلمين. كم قوم يتأثرون بالقرآن يفهمون القرآن؟ فاذا الصدقة تختلف مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل. في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع - 00:16:40
علي وسيأتي كلام عن هاتين الصفتين. ثم الصدقة تتفاوت بتفاوت المثل. ما الفقراء والاغنياء لما يكون الناس والصدقات لا تكفيهم. زكوات يحرم على الانسان ان يمسكه. والواجب عليه ان ينفقه. ولو ان زكاته ولو ادى زكاته. فكان قتادة يقول ان - 00:17:10
في المال حقا سوى الذكاء. وفي حديث ابي موسى الاشعري قال انا قال صلى الله عليه وسلم رحم الله الاشعريين. انهم اذا ارملوا قد افتقر جمعوا اموالهم فيما بينهم انفقوه بينهم بالسوية. في وقت المجاعات ووقت الفقر يحرم على الانسان ان يمسك - 00:17:50
ولما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع دف اليه الاعراب من حوالي مكة فمنع النبي صلى الله عليه وسلم الناس ان يدخروا الاضاحي. قال الراوي فمنع النبي صلى الله عليه - 00:18:30
يسلم الناس ان يدخروا الاضاحي من اجل التي دفت يعني لك ان تدخر ما تشاء وتقدد ما تشاء وترجع باضحيتك لتأكل منها في بيتك. او قبيحة بنسكك في الحج. لكن لما يكون في فقر لا يحرم من امساك. حد ناس اليوم. حوالينا - 00:19:00
كيلوات قليلات. ولا نستطيع ان نصل اليه. ووزرهم على لكل مسلم قلت قال ابن حزم في شرح حديث ايهما رجل ايهما رجل باتت لاهل عرفة فمات جوعا فقد برئ منهم ذمة الله. هذا - 00:19:30
اي مثلا لو في وعنا واحد في الحي مات جوعا فقد برئت ذمة الله من جميع اهل هذا الحد. بن حزم قالت مقولة عجيبة ان للان للاسف الغرب يفخر يقول ابن حزم رحمه الله لو ان رجلا فقيرا مات جوعا في حي - 00:20:10
انا افتي بحزم يقول انا افتي ان يقتل جميع الحي به. لانهم جميعا بناء على قول عمر في رقية في سوق الماء في حادثة قتل عشرة فقتل فقتل عشرة في رجلوه زلوه في بئر فمات قتل عشرة. ثم قال - 00:20:40
لو ان اهل صنعاء تمالؤوا على قتل رجل واحد لقتلتهم جميعا به فبنحزم يعني سجل بهذا الكلام. بكلام رضي الله تعالى عنه. لما اكتمالها عشرة على رجل فقال عمر لو ان اهل صنعاء تمالؤوا على قتل رجل واحد - 00:21:10
فقتلتهم به. فالشاهد انا نافع صدقة احيانا تكون فيه حياة ومن احياء واحدا من الناس فكأنما احيا الناس جميعا طبقة التفاوت بالتفاوت بتفاوت نفعها وهذا يلزم في بيان اثرها ووقفها. ولذا كانت من - 00:21:40
مآثر عثمان رضي الله تعالى عنه انه جهز جيش العسرة الذي توجه للشام فتكفل عثمان وحده بتجهيز هذا الجيش الامام ابن القيم في

طريق الهجرتين تكلم عن مثل بكلام بديع للغاية. وانقل لكم كلام - 00:22:10
ثم اذكر لكم فائدة وفيها ومضة مهمة حول رقم سبعة المذكور في الاية. قال هذه الاية كأنها كتفسير. والبيان المقدر لمقدار الاضعاف التي يضاعفها للمقرض. هذه الاية تفسير لقول الله عز وجل - 00:22:40
عند الذي يقرض الله قرضا حسنا. فيضاعفه له اضعافا كثيرة. والله يقبض ويبسط واليه ترجعون. من ذا الذي يقرض الله؟ يا الله. انظر الى النفس ايه ده؟ لما تسمع الاية كيف تفهم الاية؟ وانظر الى النفس الخبيثة. من سمعت الاية - 00:23:10
كيف فعلت في نفسها بطله فخرج من احب امواله اليه. وكيف تعرف في ابي الدحداح وكيف فعلت في النفوس الخبيثة؟ في نفوس يهود. يهود لما سمعوا الاية من ذا الذي يقرض الله قرطا حسنا؟ ايش قال اليهود؟ ان الله فقير. نحن اغنياء. من ذا الذي - 00:23:40
قالوا الله فقير. ان الله فقير نحن اغنياء. النفس الخبيثة هكذا تفهم. والنفس الطيبة وهي نفوس الصحابة قائمة الاية على ان الله يستقرضهم حتى يضاعف لهم نفقتهم. فخرجوا من احب اموالهم فهذه الاية مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبعة - 00:24:10
سنابل في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم. هي تفسير بقول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. كيف يضاعف له اضعافا كثيرة - 00:24:40
الحبة بكم؟ ليس فقط والله مضاعف لمن يشاء. والله يضاعف لمن يشاء قد نفق في هذه الحياة الدنيا من اكثر ما حث عليه القرآن نفقة. وهي افة المسلمين وهي لصاحب اللب سبب تأخر المسلمين. سبب تأخر المسلمين لن - 00:25:00
الا بان نرجع فنبذل في سبيل الله عز وجل. والا نقدم الاخرة على الدنيا بايجاد شديد قاتلوا اقواما. فالاقوام الذين قاتلوهم وجدوهم الاخرة احب اليهم من الدنيا. تخيل بتقاتل اقوام هم يحبون الموت كحبك للحياة واشد - 00:25:30
نقاتلهم والاخرة عندهم احب من الدنيا اخيرا فمنهم من اسلم ومنهم من دفع الجزية. لكن الامر يحتاج الى ثبات ويحتاج الى استمرار وبقاء. قالوا ومثلهم سبحانه بهذا المثل احضارا لصورة التضعيف في الاذهان بهذه الحبة التي - 00:26:00
جبال في الارض. صور المثل بهذه الحبة التي غيبت في الارض. فانبتت سبع سنابل. في كل سنبلة مائة حبة. حتى كأن القلب ينظر الى هذا التضعيف ببصيرته كما تنظر العين الى هذه السنابل التي هي من الحبة الواحدة - 00:26:40
كان ينظر الى هذه مضاعفة بالعين الشحمية التي تبصر وبعين البصيرة فالمثل امامهم بعينه الشحمية وبعينه التي هي البصيرة لهذا الامر. قال الامام ابن القيم فينضاف شاهدوا الاعيان الى الشاهد الايماني القرآن. الشاهد الاياني التي تبصره - 00:27:10
الى الشاهد الايمان القرآني. فيقوى ايمان المنفق. وتسهو نفسه بالانفاق هذا المثل حتى يقول الامام الايمان المنفق وحتى يكون السخاء طبيعة له. الذي يقرأ سخاء العرب يجد عجبا. الف مستجاب في سالات - 00:27:50
الاجواد الامام الداراقطني علي ابن عمر وكذلك التنوخي في هذا الباب مؤلف والذي يقرأ احوال العرب فالله جل في علاه اختار العرب للجود والكرم الذي عنده عالم هندي انصح طلبة العلم بقراءة كتبه. وكتبهم من النفاس - 00:28:20
سمو عبد الحميد الفراغ يقول عبد الحميد الفراغي في كتاب خوف تدبر القرآن الكريم. يقول اعيتني مسألة وانا ابحث فيها. وكان سؤال ملح علي ان اعرف جوابه قبل السؤال ما هو سر اختيار الله للعرب؟ الله ليش اختيار العرب؟ العرب - 00:28:50
اقوام في ابان التنزيل لا قيمة له. والقيمة للفرس والروم. قل اعيادهم. لماذا اختار الله؟ قال فلا درست اخلاق فوجدت ان من اخلاقهم خلقين لا ينفكان عن اي عربي الخلق الاول الصدق. الاعرابي لا يكذب. والخلق الثاني - 00:29:30
الكرم والصدقة والانفاق. العرب لا يبخل. وهذا معروف في الجاهلية قال فنظرت في الشريعة فنظرت في الشريعة فوجدت ان الشريعة قائمة على امرين. معاملة والعبادات والاصل في العبادات الصدق والاخلاص. والاصل في المعاملات الكرم - 00:30:00
قال ففهمت لماذا اختار الله العرب لهذا الدين؟ فمن كان كاذبا ولم يكن هذا ليس باعرابي. ولو كان قروشيا. والمسلم الذي تصدع فتكلم العربية وفهمها وتصدع بالاخلاق التي ايحبها الله بالكرم والصدق فهو - 00:30:30
ولو كان اعجميا وهذا قرره شيخ الاسلام في اقتضاء الصلاة المستقيم ولخص كلامه الشيخ برعي بن يوسف الكرم الحنبلي في سبائك

الذهب في فضل العرب فضل العرب ليس لانه عرق وجنس. وانما فضل العرب للغة وللاخلاق. التي - 00:31:00
افلحها الله تعالى. فمن اتقن العربي يشاء وجاهد نفسه على وجود هذه الاخلاق فهو محمود ايا كان نسبه. ومن تركها فهو مذموم. الله لا يحب الله لا يمدح عرقا وجلسا وانما يمدح - 00:31:30
افعالا وخصالا. قال الامام ابن القيم في طريق الهجرتين الذي فصل في هذا المثل وتأمل كيف جمع الله تعالى السنبذة في هذه الاية على السنابل وهي من جموع الكثرة. قال سنابل - 00:31:50
القنبلات السنبلات تجمع جمعين. الجمع الاول جمع كثرة سنابل والجمع الثاني جمع قلة. سنبلات. فالله ماذا ذكر في المثل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل - 00:32:20
سبعة سنبلات ليش سبعة سنابل؟ للكثرة. قال في كل سنبلة مئة خطة فمئة حبة كثرة. لذا قال الله سنابل ما قال سنبل ان المقام مقام تكثير وتضعيف. وجمعها سبحانه وتعالى على سنبلات في - 00:32:50
قوله وسبع سنبلات خضر خضر واخر يابسة. سورة يوسف فجاء بها على جمع القلة لان السبعة قليلة. لا مقتضى للتكفير. قال الله سبع سنابل مقام تكفير التي بعدها قال في كل سنبلة مئة حبة. فالمقام تكفير فكانت - 00:33:20
السنابل ولم تكن سنبلات. ولم تكن سنبلات. ثم قال الله عز وجل والله ضاعف لمن يشاء. قال الامام ابن القيم قيل المعنى والله يضاعف هذه المضاعفة لمن يشاء. ذلك ينفق. ليس كل منفق ضعف - 00:33:50
سبعمائة الى سبعمائة ثم بعد السبعمائة يضاعف لمن يشاء. انما الانفاق الذي ذكرناه الذي يتضمن الاخلاص. لا لكل منفق بل يختص برحمته من يشاء وذلك لتفاوت احوال الانفاق في نفسه. وفي صفات المنفق واخواله. انا اشتم ان كلامه في الاعلام منقول - 00:34:20
كلامه في طريق هجرته. وهذا يفيد ان طريق الهجرتين مؤلف لابن القيم قبل اعلام الموقعين ترتيب تأليف ترتيب مؤلفات الامام ابن القيم. من حيث الزمن. مطلب مهم يفيد في بعض المضايق والمسألة تحتاج لجهد تحتاج لوقت تحتاج لتأمل فلا يوجد - 00:34:50
بالتنصيص وتصريف وانما تحتاج الى ان تتلمس قرائن. فهذه قرينة من القرائن التي يعتبر ان اعلام من اواخر مؤلفات او سبقها مؤلفات كثيرة لابن القيم. قال وكذلك النفقة تختلف على حسب شدة الحاجة وعظم النفع وحسن الموقع. وقيل والله يضاعف - 00:35:20
يشاء والله يضاعف لمن يشاء فوق ذلك. فوق السبعمائة. والله يضاعف الله كريم. وكرمه ولا حد له كما كان يقول ايوب ربياني يقول موسى ربياني لما انزلت الي من خير فقير. وفضل الله عليك ليس فقط في المال. فضل الله - 00:35:50
بالفهم دينه وان يسخرك لخدمة شرعه العريان في البخاري وكان ينزل عليه جراد من ذهب قطعة من ذهب ويغتسل سبحانه اللهم فيا ربنا اكرمنا واعطنا وفهمنا لما لا تحصد سؤالك متل ما تحصد اجعل سؤالك عاما - 00:36:30
اعطينا من رزقك رجل عنده امرأة صالحة شاب يحتاج لزوجه يقول ربي اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته داوم على استحياء. مباشرة. لما انزلت الي من خير الفقر فجاءته احداهما على استحياء - 00:37:10
صار الزواج لما انزلت الي من خير فقير حصل الزواج. مباشر. فجاءته. ففضل الله عظيم. فضل الله ليس انه الله يعطيك زوجة صالحة نعمة عظيمة من الله عز وجل. يعطيك ولد صالح يعرفه سبحانه يمتثل امره يقف بين يديه. هذه نعمة - 00:37:30
عظيمة من الله عز وجل. فنعم الله عظيمة. طيب. وقيل والله يضاعف لمن يشاء فوق ذلك فلا يقتصر بل يجاوز في المضاعفة هذا المقدار الى اضعاف كثيرة. اختلف في تقدير الاية. وقيل مثل - 00:38:00
مثل نفقة للذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة. النفقة امر متصور جسدها ربنا تعالى بشيء ينظر مثل الهم وقيل مثل الذين يحبون في سبيل الله كمثل بادر حبة ليطابق المثل به - 00:38:20
فهنا اربعة اشياء تأمل تأمل مثل وانظر الى المذكور وانظر الى غير المذكور وتأمل لغة القرآن. وان في لغة القرآن لا يوجد حرف او كلمة زائدة قال هنا اربعة امور منفق نفقة بادر - 00:38:50

بدر انفق ونفقة وبادر وبادر. فذكر سبحانه من كل شق اهم قسمين. فذكر من شق الممثل المنفق المقصود ذكر حاله وشأنه. وسكت عن ذكر النفقة بدلالة اللفظ عليها. وذكر الشق الممثل به البذر البذر الحبة. اذ هو المحل الذي حصلت فيه المضاعفة. وترك - 00:39:20
ذكرى البادر في الارض. البادر غير مذكورة. في كلمات المثل لان الغرض لا يتعلق بذكره فتأمل هذه البلاغة والفصاحة والاجازة المتضمنة لغاية البيان. وهذا كثير في امثال القرآن بل امتها ترد على هذا النمط. الامثلة في القرآن فيها زيادة مبنى. صحيح - 00:40:00
تستطيع ان تعبر عن اي مثل بعبارات قليلة. لكن اثر هذه العبارات في قلبك وفي في عقلك في تصورك ليس كاثر المثل. فزادت الفاظها. وهنا تنبيه مهم يحتاج الورشة يعني هذا الامر في اقسام الدراسات العليا في الجامعات يحتاج الى اربعين استاذة دكتوراة. هذه - 00:40:40
انه المثل في زيادة مبنى لكن جاء بايجاز واختصار راحة وبلاغة. بحيث لو انك فحصت الزيادات في ذكر الممثل والممثل به ما وجدت شيئا فاذا بل وجدت اشياء مطوية غير مذكورة اذ لا فائدة منها. وكلامه السابق مثل على هذا الامر - 00:41:10
وسبق معنا في امثلة كثيرة صحة هذا الكلام. فالقرآن كلام الله عز وجل وقلت لكم مرة اخرى كلام الله عز وجل بالنسبة الى كلامنا كسائر صفاته بالنسبة الى صفاتنا. نحن نتكلم الله يتكلم. لكن كلام الله جل في علاه وكلامنا - 00:41:40
ففرق الفرق بين كلامه وكلامنا كالفرق بين ذاته وذواتنا فدواتنا فيها نقص من كل جان. وكلاء اه صفاته فيها كمال الو وجمالك وجلال. من كل جاري وكذلك الكلام. فكلامه فيه فصاحة وفيه بلاغة ولا يوجد فيه حرف وقلنا في درس مضى ان الحرف الزائد هذا مذكور - 00:42:10
قصف الاعراب لما يقول اهل الاعراب هذا حرف زائد يريدون به من حيث الوظيفة النحوية اما من حيث الوظيفة البلاغية فلا يوجد شيء يقال في القرآن انه يقال زائد بمعنى من حيث الوظيفة النحوية. ثم قال ثم ختم الاية باثنين من - 00:42:50
هذه الحسنى مطابقين لسياقها. وهما الواسع العليم فلا يستبعد العبد هذه المضاعفة. ولا يضف عنه عطنه فان المضاعف سبحانه واسع العطاء حبة فالله ختم الاية بقوله واسع. واسع العطاء وسع الغنى واسع الفضل سبحانه وتعالى. ومع ذلك فلا يظن ان سعة عصائه - 00:43:20
اصولها لكل منفق. فانه عليم. واسع. عليم العرب يفهمون القرآن. اعرابي صلى ما يحفظ القرآن يعرف القرآن. بسبب اللغة. يفهم الكلام في اللغة السياق كيف يأتي. صلى خلف امام الامام قرأ اواخر المائدة - 00:44:00
فالامام قرأ قول الله عز وجل ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم اهو فانك العزيز الحكيم. لما نخطأ؟ قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر له فانك غفور رحيم. فذهب الاعرابي للامام قال له ما يقول الله هكذا؟ في هذا السياق - 00:44:30
هذا السياق ما اقول الله غفور رحيم. بمثيلاتها من القرآن فنظر في المصحف العزيز الحكيم. فان تعددت فان تعذبه انك عزيز. غلب لك مش عقوبة ما تصلح عطور. في هذا السياق لا يصلح عصور. لانه يصلح عزيز وعزيز بحكمة - 00:45:00
الله قوي والعزيز من عزى من عز بز. معنى من عز بز. من سلب غلم عن عزيز غالب معنى عزيز غالب. اذا كان تعزيز الحمد لله. الحمد لله. ربنا سبحانه عزيز حكيم. طالب ليس كالمجرمين. ان غلبوا وثقوا - 00:45:30
من غلبوا ذبحوا وان غلبوا ما ترون ماذا يفعل بالمسلمين اليوم لكن الله عزيز حكيم. حكيم سبحانه حكيم. هم ان غلبوا لا حكمة عندهم. بل تفعلون ما يستشنع وما يستبشع وما هو عار عليهم لاصقا بهم الى ابد الابد - 00:46:00
اما الله جل في علاه عزيز حكيم. كذلك فالله عز وجل هنا الواسع. ليس فقط ليس عطاؤه سواء في النفقة او اي عطاء له الا بعلم يقول بعلم يضعه في من يستحقه ليضعه لانسان. فقال الله عز وجل - 00:46:30
سبحانه وتعالى قال الواسع العليم. فانه عليم بمن تصلح له هذه المضاعفة. وهو اهل لها من لا يستحقها وله اهل لها. فان كرمه وفضله فان كرمه سبحانه وفضله لا يناقض حكمته. بل يضع فضله مواضعه بسعته ورحمته - 00:47:00
اسمعوا من ليس من اهله بحكمته وعلمه. ثم قال الله عز وجل الذين يلحقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من ولا اذى.

لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الايات كما ذكرت لكم مختصرة - 00:47:30
فكان الكلام موجها مثل الذين ينفقون. اموالهم في سبيل الله. اريد ان ارفع درسي هذا واذكر سؤالا في هذا الدرس لاكمل ان شاء الله الدرس السبت القادم لكن اريد منكم ان - 00:48:00
تأملوا شيئا وهذا التأمل يستحق. يستحق ان تراجع فيه المطولات بالتفسير هذا الدرس درس الامثال يحتاج ان نتزود في حصيلتنا في معرفة اللغة العربية. الامثال فيها فصاحة وفيها بلاغ عالي - 00:48:20
طيب تأمل معي مثل الذين ينفقون في مثل الذين ينفقون اموالا في في سبيل الله. ايش المراد في سبيل الله هنا؟ كما سمعنا الجهاد. واي معبر. الذي ينفق في سبيل الله. يعني في سبيل - 00:48:50
لها اطلاقا كما يقول ابن القيم اطلاق في سبيل الله الخاص وهو الجهاد. وفي سبيل الله العام وهو مطلق الصدقة. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة. انبتت سبع ثنابل - 00:49:10
في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. والله واحد عليم. الاية التي بعدها الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا ما انفقوا من نور اذى. لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:49:30
بعدها بايات قول الله عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سروا وعلانية ايش بعدها؟ قال فلهم اجرهم عند ربهم. ولا خوف علينا ولا هم يحزنون. الشيء الذي احب ان نتأمله ولو بدنا نذكره - 00:50:00
نريد ان تنظروه بفرش وبحث. وفي درسنا القادم نذكره باذن الله ان الله عز وجل قال الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم - 00:50:40
ارجو له اجر. لهم دون الفاء. يعني الذين ليست بمعنى المن شرطية. بمعنى ان كل من انفق في سبيل الله له الاجر ثم قال لهم اجرهم عند ربهم قال ولا خوف عليهم ولا هم اذا كان معنا طبيب - 00:51:00
اطباء علم النفس بالمريض اللي بعاني من امراض نفسية النفقة. والله قل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ما في حزن ولا في خوف. من اسباب استقرار النفس. وذهاب الخوف والحزن - 00:51:30
ان تعيش سويا بعيدا عن المشاكل والعقد النفسية وما اكثر هذه الايام ان تنفق. الذي لا ينفق مريض ليس مريضا في بدنه مريض في سلوكه. يعالج الخوف لعوض الحزن. كان كثر الحزن والخوف والانفاق. الاية عجيبة - 00:51:50
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا. من نور اذى لهم اجرهم عند لهم مباشرة فهم اجرهم عند ربهم. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لاية اخرى. قال الله عز وجل - 00:52:20
كل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال فلهم وهناك لهم متى تدخل الفاء؟ يكون في شرط فلهم اجرهم عند ربهم. ولا خوف عليهم ولا هم يؤثرون. اسأل عن الفاء هذي لماذا في هذه الاية - 00:52:40
ذكر ربي فلا هم وفي الاية التي قبلها كانت له. دون الفاء. هذه لا يعمل اعملوا الذهن فيها وانظروا فيها لتجدوا تحت الوجود والحذف كنوزا. لا يمكن ان تحصى ولا - 00:53:10
وجودها احيانا وحذفها احيانا. يعني هذا جاء مثل ما نتكلم احنا نتكلم اي كلام لا. كلام ربنا جل في علاه كل حرف وراءه اصرار ووراءه وراءه فوائد نرجع للاعلام قدوة تحت هذا المثل من الفقه انه سبحانه شبه الانفاق بالبدر فالمنفق ما له - 00:53:30
والطيب لله. لا لغيره. بادر. بادر ما له في ارض زكية الارض تكون زكية طيبة. والبذرة السليمة. قال فمغله بذره مصيبة ارضي. وتعاهد بذر بالسقي ونفي الدغل الغريب عنه. الشجرة جنب الدغل. نبات غريب. نبات ليس من جنسها - 00:54:00
اذا المزارعين دائما يعملون على قلب التربة. لماذا قلب التربة؟ حتى ما يبقى جذور زغم يسرق من شراب من سقي وطعام الشجرة. فيعملون على قلب التربة حتى تبقى جذور سليمة وحتى يعني يخلصون ما حواليه الشجرة من النبت والذغل حتى لا تكون السرقة - 00:54:40
بطعام وشراب الشجر فتخيل مثل شبه الله فيه الانفاق بالبدر الشجرة الارض زكية طيبة. المنفق يخاف من الرياء. قدم الليل طار

بالنهار طار بالسر طار بالعلانية. يقدم المساعدة والصدقة. مثل ما - 00:55:10
وسيأتينا هذا في الدرس القادم في شرح صحيح مسلم. متى كان يبدأ وقت ابو بكر الليل الصحة اذا النبي لما سأل مين مين شال جنازة من من ابو بكر انا انا يا رسول الله انا يا رسول الله انا يا رسول الله. ما كان نهاره يبدأ من طلوع الشمس. احنا اليوم ببدا نهارنا من اه اذان الظهر - 00:55:40
اليوم النهارده بدي ادان الظهر ويبدأ نهاره من السحر. رضي الله تعالى عنه. كان يتعاهد عجوز يخدمها يكنس بيتا ويهيئ لها ما تأكل. ولا احد يعرف فيك متى عرفوه؟ لما مات. عجوز تقول فقال له ابو بكر. تقول الذي يكنس بيتي ويتعاهد - 00:56:10
الطعام والشراب قبل الفجر. تذهب اليه هيئة يكنس بيتها وهو امير المؤمنين. وهو الامير وهو امير للمؤمنين رضي الله تعالى عنه. قال فنغله بحسب بحسب بذره وطيب ارضه اخد البذر بالسقي ونفي الدغل والنبات الغريب عنه. فاذا اجتمعت هذه الامور لم تحرق الزرع نار - 00:56:40
في محل الاتي الذي يأتينا القادم فيه حرق النار البستان مجنة. ولا ولا لحقته جائحة جامدة المهم النفقة اذا فعلتها صدقة ان تحافظ عليها. وقد تبطلها بعد اربعين سنة من فعلها. قال ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى - 00:57:10
الله قال ثم شو معنى ثم؟ تواجد بعدين. عطف وتراثي. لانها بتصدق اليوم صدقة وتعالج نفسي. ازلته من نفسي. اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا اعلمه. واستغفرك - 00:57:50
لا اعلمه احافظ على الاخلاص يأتيني الشيطان بعد اربعين سنة. بعد اربعين سنة اصير امتن. او صار مشكلة بيني وبين من تصدقت عليه. بعد مدة طويلة فيبدأ اللسان يمتن قبل اربعين سنة ذهبت. هذا اصل اصيل. ان الحسنات - 00:58:10
ان السيئة ان الحسنات تجيب لنا السيئات. وان الحسنات تبطل بفعل. السيئات يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ايش بعدها؟ ولا تبطلوا عملكم ولا تبطلوا اعمالكم كانت هذه الاية اشد اية على الصحابة. تطيع الله عز وجل تطيع الرسول صلى الله عليه وسلم. استعمل سيئات تبطل الله - 00:58:40
اتفضل لما قيل لعائشة رضي الله عنها ان زيد ابن ارقم كان يبيت في الرينة ماذا قالت عائشة؟ قال اخبروه ان الله قد ابطل جهاده مجاهد ان ارقى فقالوا لها زيد ابن الارقم يبيع العينة. فقالت اخبروه ان الله - 00:59:10
اها قد ابطل جهاده. الا ان يتوب. فاذا تاب الجهاد يعود بحال هكا سبحان الله ما اجمل التوبة اذا كان باب من ابواب الجنة خاص بالتوبة. قال وكان مثل كمثل جنة بربوة وهي المكان المرتفع الذي - 00:59:40
لتكون الجنة فيه نصب الشمس والريح. والرياح. فتتربى الاشجار هناك اتم تربية فنزل عليها من السماء ماء عظيم القطر متتابع. فغواها ونماها. فاتت اكلها ضعفين ما يؤتيه غير ما يؤتيه غيرهما بسبب ذلك الوقت. فان لم يصبها وابل فصل - 01:00:10
فرن صغير وهذا المثل سنتعرض له ان شاء الله تعالى في درسنا القادم هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم مبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:00:40